

الأغاني

(ولو أَوْلَوْكَ إِنْصَافًا وَعَدَّ لَا ... لما أخلوْكَ أنت من الرُّقِيبِ) .

(أَتَنذُهُ يَنْ المُرِيبَ عن المعاصي ... فكيف وأنتِ من شأنِ المُرِيبِ) .

(وكيف يُجَانِبُ الجاني ذنوباً ... لديك وأنت داعيةُ الذُّنُوبِ) .

(فَإِنْ يَسْتَرِّقِيْوْكَ على عَرِيْبٍ ... فما رَقِيْوْكَ من غيبِ القلوبِ) .

وفي هذا المعنى وإن لم يكن من جنس ما ذكرته ما أنشدني علي بن سليمان الأخفش في رقية مغنية استحسنت وأظنه للناشء .

(فديتُكَ لو أنهم أنصَفُوا ... لقد منعوا العينَ عن ناظرِ يَدِكَ) .

(ألم يقرءوا ويحهم ما يرون ... من وحي طَرَفِكَ في مُقْلَاتِيْكَ) .

(وقد بعثوك رَقِيْباً لنا ... فمن ذا يكون رَقِيْباً عليكِ) .

(تصُدِّينَ أَعْيُنَنَا عن سواك ... وهل تنظر العينُ إلا إليكِ) .

محمد الأمين يبعث في إحضارها واحضار مولاها .

قال ابن المعتز وحدثني عبد الواحد بن إبراهيم عن حماد بن إسحاق عن أبيه وعن محمد بن

إسحاق البغوي عن إسحاق بن إبراهيم .

أن خبر عريب لما نمي إلى محمد الأمين بعث في إحضارها وإحضار مولاها فأحضرا وغنت بحضرة

إبراهيم بن المهدي تقول .

(لكلُّ أُنَاسٍ جَوْهَرٌ متنافسٌ ... وأنتِ طِرَازُ الآنساتِ المَلَاحِ) .

فطرب محمد واستعاد الصوت مرارا وقال لإبراهيم يا عم كيف سمعت قال يا سيدي سمعت حسنا

وإن تطاولت بها الأيام وسكن روعها ازداد غناؤها حسنا فقال للفضل بن الربيع خذها إليك

وساوم بها ففعل فاشتط مولاها في السوم ثم أوجبها له بمائة ألف دينار وانتقص